يسقى به الماء من البير ويقال له الناضح يقال منه سانيت
سنوا اذا استسقى به وفى هذا الحديث وجوب العشر فيما
سقى بما السما والانهار ونحوها مما ليس فيه مونة كبيرة
ونصف العشر فيما سقى بالنواضح ونحوها مما فيه مونة
كبيرة وهذا متفق عليه لكن اختلف العلما فى انه كل تجب
الزكاة فى كل ما اخرجت الارض من الثمار والزروع والرياحين
وغيرها الا الحشيش والحطب ونحوهما او يختص فعمم ابو
حنيفة وخصص الجمهور على اختلافهم فيما يختص به وهو
معروف فى كتب الفقه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال
فرض النبى صلى الله عليه وسلم صدقة رمضان على الحر والعبد
والذكر والانثى صاعا من تمر او صاعا من شعير قال فعدل
الناس به نصف صاع من بر تش اختلف الناس فى معنى
فرض هنا فقال جمهور من السلف والخلف معناه الزم
واوجب فزكاة الفطر واجب عندهم لدخولها فى عموم
قوله تعالى واتوا الزكاة ولقوله فرض وهو غالب فى استعمال
الفرض بهذا المعنى قال اسحاق ابن راهويه ايجاب
زكاة الفطر كالاجماع وقال بعض اهل العراق وبعض
اصحاب مالك وبعض اصحاب الشافعى وداود فى اخر
امره انها سنة ليست واجبة قالوا معنى فرض الندب
وقال ابو حنيفة هى واجبة ليست فرضا بناء على
مذهبه فى الفرق بين الواجب والفرض قال القاضى
وقال

وقال بعضهم الفطرة منسوخة بالزكاة قلت هذا
غلط صريح والصواب انها فرض واجب قوله رمضان
اشارة الى وقت وجوبها وفيه خلاف للعلما فالصحيح
من قولى الشافعى انها تجب بغروب الشمس ودخول
اول جزء من ليلة عيد الفطر والثانى تجب بطلوع
الفجر ليلة العيد وقال بعض اصحابنا تجب
بالغروب والطلوع معا فان ولد بعد الغروب او مات
قبل الطلوع لم تجب وعند مالك روايتان كالقولين
وعند ابى حنيفة تجب بطلوع الفجر قال المازرى
قيل ان هذا الخلاف مبنى على ان قوله الفطر من رمضان
هل المراد به الفطر المعتاد فى ساير الشهر فيكون الوجوب
بالغروب او الفطر الطارى بعد ذلك فيكون طلوع الفجر
قال المازرى وفى قوله الفطر من رمضان دليل
لمن يقول لا يجب الا على من صام من رمضان ولو يوما
واحدا قال وكان سبب هذا ان العبادات التى تطول
ويشق التحرز فيها من امور تفوت كالها جعل الشرع
فيها كفارة مالية بدل النقص كالهدى فى الحج والعمرة
وكذا الفطر لما يكون فى الصوم من لغو وغيره وقد
جا فى حديث اخر انها طهرة للصايم من اللغو والرفث
واختلف العلما ايضا فى اخراجها عن الصبى فقال الجمهور
يجب اخراجها للحديث المذكور فى مسلم صغيرا وكبيرا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)